أي نومنا وقال الأزهري المتهجد القائم الى الصلاة من النوم وقيل له متهجد لإلقائه الجود عن نفسه كما يقال تحرج وتأثم .

قوله تعالى نافلة نافلة لك النافلة في اللغة ما كان زائدا على الأصل .

وفي معنى هذه الزيادة في حقه قولان .

أحدهما أنها زائدة فيما فرض عليه فيكون المعنى فريضة عليك وكان قد فرض عليه قيام الليل هذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير .

والثاني أنها زائدة على الفرض وليست فرضا فالمعنى تطوعا وفضيلة قال أبو أمامة والحسن ومجاهد انما النافلة للنبي صلى ا عليه وسلم خاصة قال مجاهد وذلك أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما زاد على فرضه فهو نافلة له وفضيلة وهو لغيره كفارة وذكر أهل العلم أن صلاة الليل كانت فرضا عليه في الابتداء ثم رخص له في تركها فصارت نافلة وذكر ابن الأنباري في هذا قولين .

أحدهما يقارب ما قاله مجاهد فقال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا تنفل